مجلة

ماريوحنا

COVINA, CA

السنة السابعة والعشرون - العدد ٢٨٥ مارس وأبريل ٢٠١٥

ربنا موجود

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية تصدر كل شهرين من كنيسة ماريوحنا الحبيب كوفينا - كاليفورنيا

وتتبع الكنيسة بطريركية الاقباط الارثوذكس بمصر تحت رعاية

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٨ والخليفة ال١١٧ للقديس مرقس الرسول

ونيافة الحبر الجليل الانبا سيرابيون

اسقف لوس انجلوس

والمجلة تصدر باللغة الانجليزية والعربية وهدفها نشر الثقافة المسيحية الارثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس، وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية والأجتماعية والكنيسية والأسرية والأخبار والقصص والمسابقات للكبار والصغار.

قيمة الاشتراك السنوي داخل أمريكا ٥٠ دولار، وخارج أمريكا ٧٠ دولار شاملة البريد. تبرعاً لتغطية المصاريف والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل تشجيع مادي أو أدبي طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والتصال

ST JOHN

P.O. Box 2144
Covina CA 91722

Tel (909) 592-0475
Fax (909) 592-5088

ISSN: 1530-5600

إلى العدد

«كان ينبغى ان المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده»
(لوقا٢٤ : ٢٦)

+ الأخبار		٣
+ كيف نقدم صوما مقبولا	القمص جوارجيوس قلته	٤
+ أول رئيس مصرى يحضر ليلة عيد الميلاد ليهنئ و يعزي الأقباط		٦
+ الطبيعة تشهد ليسوع	القس منسى يوحنا	٧
+ الماء والدم فى خميس العهد والجمعة العظيمة	قداسة البابا شنودة	٨
+ أقوال مأثورة للبابا شنوده		٩
+ سكوت فى السماء نصف ساعة	القس أغسطينوس حنا	١٠
+ حيوانات وطيور وزهور سفر النشيد		١٢
+ مسابقة الصوم والآلام والقيامة		١٣
+ تصريح ببناء كنيسة لأجل إمرأة	القمص تادرس يعقوب	١٤
+ ذكرياتى مع البابا شنوده وخطاباته الشخصية	القس أغسطينوس	١٦
+ القيامة والزمن	قداسة البابا تواضروس	٢٠
+ إجتماعيات – تعازى		٢١
+ أخبار أخرى وأنشطة وصور		٢٢

تقيم كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا - كاليفورنيا الذكري السنوية الثالثة لنياحة ابينا الحبيب

قداسة البابا شنودة الثالث

في يوم الاحد 15 مارس 2015 في صلاة القداس الالهي يعقبها برنامج احتفالي واغابي وترانيم وتماجيد وفيديو والتبرك من المزار الخاص به بقاعة الكنيسة.

والدعوة عامة للجميع...

أخبار ماس وابريل ٢٠١٥

١ – الصوم الكبير

بدأ الصوم المقدس من ١٦ فبراير ويستمر حتى عيد القيامة فى الأحد ١٢ ابريل ٢٠١٥. وتكون القداسات يومية ماعدا الأثنين:

الأربعاء والخميس من الساعة ٩-١٢ ظهراً.

الثلاثاء والجمعة من الساعة ١٢-٣ بعد الظهر.

السبت من الساعة ٨-١٠ صباحاً.

٢ – عيد ظهور الصليب المجيد

فى يوم الخميس ١٩ مارس تحتفل الكنيسة بعيد ظهور الصليب المقدس. وتكون صلواته باللحن الشعانينى.

القداس من الساعة ٨ صباحاً.

٣ – أشهر قديسى مارس وابريل

١) ٨ مارس: إستشهاد القديس بوليكاربوس.

٢) ٩ مارس: نياحة البابا كيرلس السادس.

٣) ١٧ مارس: أستشهاد الرسول متياس.

٤) ١٧ مارس: نياحة البابا شنوده الثالث.

٥) ٢١ مارس: نياحة القمص بيشوى كامل.

٦) ٢٨ مارس: نياحة القمص ميخائيل إبراهيم.

٧) أول ابريل: نياحة النبى دانيال.

٤ – العيد ٣٤ لرسامة القمص جوارجيوس قلته.

تهنى كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا، الكهنة والشمامسة واللجنة، والشعب الأب الحبيب الموقر القمص جوارجيوس قلته كاهن الكنيسة بعيد رسامته الرابع والثلاثين فى الكهنوت وتدعو له بالصحة والقوة، والمزيد من النجاح والعطاء فى الخدمة.

٥ – العيد الثانى لرسامة القس جورج عزيز

تهنئ كنيسة ماريوحنا أبنها البار أبونا جورج بعيد رسامته الثانى وتدعو له بكل خير وتوفيق فى خدمته.

٦ – العيد الثانى لرئيسى الشمامسة توماس وأنطونيوس

كنيسة ماريوحنا تهنئ الأرشيدياكون توماس والأرشيدياكون أنطونيوس بعيدهما الثانى وتدعو لهما بالصحة والتوفيق.

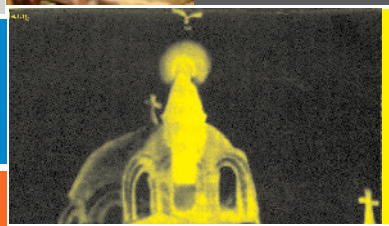

٧ – تجلى السيده العذراء

+ فى ٢٦ مارس بكنيسة القديسة دميانة بشبرا.

+ فى ٢ ابريل بكنيسة العذراء بالزيتون.

٨ – أحد التناصير وحفل غداء الفقير.

فى يوم الأحد ٢٩ مارس تقيم الكنيسة حفلها السنوى (غذاء الفقير) عقب قداس أحد التناصير بتذاكر رمزية ٥ دولارات (أو أكثر على سبيل التبرع) لصالح الفقراء فى العيد.

٩– قداسة البابا تواضروس الثانى

+ إستقبل البابا تواضروس بابا الإسكندرية، مساء الثلاثاء ٣ فبراير، أسر بعض ضحايا الأحداث التي وقعت في الذكرى الرابعة لثورة ٢٥ يناير.

+ كما استقبل الرئيس السيسي يوم ١٥ فبراير معزياً في مذبحة أقباط ليبيا.

١٠ – نيافة الأنبا سرابيون

سافر نيافة الأنبا سرابيون إلى أتلانتا مع وفد كبير من إكليروس لوس أنجلوس لحضور المؤتمر السنوى المشترك لإكليروس إيبارشيتىّ لوس أنجلوس وجنوب أمريكا من ٢٦ إلى ٣٠ يناير ٢٠١٥. وحضره نحو ٨٠ من الكهنة. وألقيت محاضرات من أسقفى الإيبارشيتين مع نيافة الأنبا زوسيما والقمص أثناسيوس المقارى.

١١ – أحد الشعانتن (٥ ابريل)

تحتفل الكنيسة بأحد الشعانين فى قداس واحد كالمعتاد ٧:٣٠ صباحاً رفع بخور باكر ثم القداس وبعده الجناز العام.

١٢ – عيد البشارة (٧ ابريل)

لا يُحتفل بعيد البشارة هذا العام لمجيئه مع ثلاثاء البصخة - ويُصلى فيه صلوات البصخة العادية.

١٣ – خميس العهد (٩ ابريل)

تبدأ الخدمة فيه ٨ صباحاً بصلاة البصخة ثم لقان غسل الأرجل ثم قداس الأفخارستيا إلى الساعة ٢ بعد الظهر والبصخة المسائية من ٥-٩ مساء.

١٤ – الجمعة العظيمة (١٠ ابريل)

وتحتفل الكنيسة بهذا اليوم المهيب من٨ صباحاً إلى ٦ مساء.

١٥ – ليلة أبو غلامسيس

فى مساء الجمعة العظيمة من الساعة ١١ وتنتهى بقداس سبت النور فى الفجر.

١٦ – عيد القيامة المجيد (١٢ ابريل)

يبدأ قداس العيد من ٧:٣٠م إلى منتصف الليل ويعقبه إفطار العيد للشعب بقاعة الكنيسة.

١٧ – رحلة شم النسيم

تقوم كنيسة ماريوحنا برحلتها السنوية فى يوم الأحد ١٢ ابريل صباح عيد القيامة إلى بونيللى بارك بسان ديماس من الساعة ١١ ص - ٦ م و الطعام Pot - Luck

١٨ – مؤتمر الأسرة في مايو

مؤتمر الأسرة السنوى فى مايو (التفاصيل صـ٢٢)

كيف نقدم صوما مقبولاً للرب؟

كثير من المسيحين يدركون الصوم بمفهوم خاطئ، فيظنون ان الصوم هو فقط الإمتناع عن الطعام لفترة معينة يتناول الصائم بعدها أطعمة خالية من الدسم الحيوانى. **لكن الصوم الحقيقى ليس هو فقط الإمتناع عن الطعام، بل هو أيضاً صوم الحواس التى ترتكب الخطية وصوم عن الشهوات بأنواعها، وصوم عن محبة العالم وكل ما فى العالم، وصوم عن السلوك فى الظلمة والإنفصال عن الله.**

وهذا النوع من الصوم يحتاج إلى جهاد وطلب المعونة من الله لكى يعطى الصائم قوة إرادة فينتصر على كل رغبات الجسد التى تحرمنا من محبتنا لله. لذلك يقول القديس بولس الرسول «كل من يجاهد يضبط نفسه فى كل شئ .. أقمع جسدى وأستعبده حتى بعدما كرزتُ للآخرين لا أصير أنا نفسى مرفوضاً» (١كو٩ : ٢٥-٢٧).

وقمع الجسد برغباته وكل حواسه يقوى الروح، فيسمو الإنسان ويتمتع بعشرة الله. لذلك استخدم أباء الكنيسة تعبير «إماتة الجسد» بمعنى قمع الجسد. وهذا ما نردده فى قطعة صلاة الساعة التاسعة من الأجبية والتى فيها نتذكر موت السيد المسيح على الصليب، فنقول : «أمت حواسنا الجسمانية أيها المسيح إلهنا وخلصنا». وهذا يتوافق مع ما قاله القديس بولس الرسول : «لأنه أن عشتم حب الجسد فستموتون، ولكن ان كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون» (رو٨ : ١٣). **وسنتحدث هنا عن ثلاثة أنواع من الصوم غير صوم الطعام.**

١ - صوم الحواس عن الخطية:

ما أكثر الخطايا التى يرتكبها الإنسان عندما لا يضبط حواسه ويترك لها العنان، فتقود الإنسان إلى الحرمان من عشرة الله والملائكة والقديسين على الأرض وفى الأبدية. وكل جهاد ضد هذه الخطايا يجب ان يبدأ بالصوم، فمثلاً:

+ حاسة النظر

ان لم تكن مقدسة وطاهرة تقود الإنسان إلى إقتراف كثير من المعاصى، من نظرات دنسة إلى نظرات نقد وإدانة إلى نظرات غيرة وحسد إلى نظرات إحتقار الآخرين إلى نظرات إشتهاء ما للغير، وغير ذلك. لذلك قال السيد المسيح فى الموعظة على الجبل «سراج الجسد هو العين، فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيراً وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلماً» (مت٦ : ٢٢ ، ٢٣). كما يحذرنا الرب من عثرة العين فيقول لنا «فإن كانت عينك اليمنى تعثرك فأقلعها وإلقها عنك» (مت٥ : ٢٩). أن حواء نظرت إلى الشجرة وأشتهت ان تأكل منها فكسرت الوصية وأكلت وأعطت زوجها فجلبت على نفسها وعلى نسلها اللعنة.

والسيد المسيح يطلب منا أن نخرج الخشبة من عيوننا قبل أن نخرج القذى من عيون الآخرين (مت٧ : ٥). كما يحذرنا من العين التى تشتهى فيقول « من ينظر إلى إمرأة ليشتهيها قد زنى بها فى قلبه» (مت٥ : ٢٨). لأن النظرة الشريرة تثير اللذة الجسدية وتقود إلى الزنى. لقد نظر أمنون ابن داود إلى أخته ثامار الجميلة فأشتهاها وأضطجع معها فجلب العار على أهله وقتله أخوها أبشالوم (٢صم١٣ : ١-٣٩). فكانت النهاية حزن وكآبة ودينونة أبدية.

لذلك يجب علينا فى فترة الصوم أن ندرب أنفسنا لكى تكون عيوننا مقدسة طاهرة فلا نشاهد المناظر الشريرة التى تجعلنا نخطئ فتكون شهوة العيون سبباً فى هلاكنا. ولقد حذرنا أيضاً القديس يوحنا من شهوة العيون التى تحرمنا من الثبات فى المسيح (١يو٢ : ١٥-١٧).

+ صوم السمع

ففى فترة الصوم يجب أن ندرب أنفسنا على الإمتناع عن سماع الكلمات الدنسة والأقوال والأغانى القبيحة ولا ننصت إلى كلمات إدانة الآخرين وإغتيابهم، لأن هذه كلها أعمال الظلمة التى يحذرنا منها القديس بولس بقوله : «لا تشتركوا فى أعمال الظلمة غير المثمرة بل بالحرى وبخوها» (أف٥ : ١١). لأنه بإشتراكنا فى أعمال الظلمة تتدنس حياتنا بالشهوات والكثير

من الخطايا. ياليت أن تكون لنا حاسة السمع المدربة لسماع ما هو للبنيان الروحى. فنبنى بعضنا بعضاً (١تس٥ : ١١). ولا نكون عثرة لإحد. فتكون فترة الصوم لسماع عظات وقداسات والحان وترانيم روحية وكل ما هو يبنى حياتنا الروحية ويمجد الله.

٢ - صوم اللسان

اللسان عضو صغير فى جسم الإنسان، ولكن كثيراً ما يكون سبباً فى إلقاء الإنسان فى جهنم، وهذا ما يقوله القديس يعقوب «اللسان هو عضو صغير ويفتخر متعظماً .. وهو نار عالم الأثم .. وهو شر لا يضبط ملؤ سماً ميتاً ..» (يع٣ : ٥-٨). اللسان قد يكون وسيلة للتسبيح والترنيم والوعظ والتعليم والدفاع عن الحق. ولكنه قد يكون أيضاً آله للشر ينطق باللعنات والشرور والأكاذيب. لذلك يقول سليمان الحكيم «الموت والحياة فى يد اللسان» (أم١٨ : ٢١). ويقول السيد المسيح «لأنه بكلامك تتبرر وبكلامك تدان» (مت١٢ : ٣٧). ويقول أيضاً له المجد «من فضلة القلب يتكلم اللسان» (مت١٢ : ٣٤). ويقول المرنم «قلت أتحفظ لسبيلى من الخطأ بلسانى» (مز٣٩ : ١) ويقول أيضاً «يارب من يسكن فى مسكنك، أو من يحل فى جبل قدسك إلاّ السالك بلا عيب الفاعل البرّ المتكلم بالحق فى قلبه. الذى لا يغش بلسانه» (مز١٥ : ١ ، ٢). والقديس بولس ينصحنا قائلاً «ليكن كلامكم كل حين بنعمة مملحاً بملح، لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد» (كو٤ : ٦). ويقول أيضاً «لا تخرج كلمة ردية من أفواهكم، بل كل ما كان صالحاً للبنيان» (أف٤ : ٢٩).

لقد قال القديس بطرس الرسول جملة واحدة بكى بعدها بكاءاً مراً. واللص اليمين بجملة واحدة دخل الفردوس. فنحن يجب ان نتشبه بالسيد المسيح الذى كان لا يصيح ولا يخاصم ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته. ولكن عندما كان يتكلم كان السامعون يتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه (لو٤ : ٢٢).

ونحن يمكن ان نستفيد فى فترة الصوم، بإقتناء فضيلة الصمت أو قلة الكلام وتستمر هذه الفضيلة على الدوام، لأنه عندما يصمت الفم ينشغل القلب بالحديث مع الله. لذلك يقول الشيخ الروحانى «سكت لسانك ليتكلم قلبك . وسكت قلبك ليتكلم الله». كذلك يقول القديس أرسانيوس معلم اولاد الملوك والذى جاء إلى برية شهيت لعشقه لحياة الهدوء «كثيراً ما تكلمت فندمت. أما عن الصمت فما ندمت قط».

ويقول فى نفس الموضوع سليمان الحكيم «كثرة الكلام لا تخلو من معصية، أما الضابط شفتيه فعاقل» (أم١٠ : ١٩). واذا دربنا انفسنا على ضبط اللسان، يمكن أن نتحاشى كثير من الخطايا مثل النميمة والأغتياب والذم والكذب والشتيمة والقسم وكلام الهزل القبيح. ويصبح لساننا منبعاً لكلمات النعمة والبنيان.

٣ - الصوم عن الشهوات:

كثير من المسيحيين عبيد للشهوات والعادات الرديئة لأنهم لم يدربوا أنفسهم على الصوم عن الشهوات. وشهوات الجسد كثيرة. مثل شهوة محبة المال وشهوة الجنس وشهوة المديح. أما العادات الرديئة فهى كثيرة جداً مثل عادات المكيفات والقمار والأفلام الجنسية وغير ذلك. والصوم يعتبر فرصة طيبة لتهذيب الجسد وقهر الميول المنحرفة. فيتغير الإنسان من حياة الرذيلة إلى حياة الفضيلة ومن حياة الدنس إلى حياة الطهارة. والصوم يجعل الإنسان يسمو بكل غرائزه وينمو روحياً. ويضبط جسده ويقمعه. لذلك يقول القديس بولس الرسول «الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات» (غل٥ : ٢٤).

+ ضبط شهوة الغريزة الجنسية

كل شئ خلقه الله جيد ونافع. ولكن سوء استخدامه يقوده إلى إرتكاب الخطايا. والغريزة خُلقت فى الإنسان للتناسل والأرتباط الزيجى المقدس السرائرى. وعدم ضبط شهوة الغريزة الجنسية يؤدى إلى الخطية وتدنيس هيكل الله. يقول القديس بولس الرسول «لا تقدموا أعضائكم آلات إثم للخطية. بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضائكم آلات بر» (رو٦ : ١٣). وتدريب الجسد يحتاج إلى صوم وتذلل وممارسة أنشطة روحية حتى أنه بالروح نُميت اعمال الجسد ونعيش حياة طاهرة لمن إشترانا بدمه. لأنه حاشا لى أن استخدم أعضائى (أعضاء المسيح) وأجعلها أعضاء زانية» (١كو٦ : ١٥). لذلك يقول القديس بولس «ألستم تعلمون ان جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم الذى لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم» (١كو٦ : ١٩). لذلك يجب ان تكون أعضاءنا مقدسة. فيقول أيضاً

«فأميتوا اعضائكم التى على الأرض الزنى النجاسة الشهوة الردية الطمع .. الأمور التى من أجلها يأتى غضب الله على أبناء المعصية» (كو٣ : ٥ ، ٦).

والذى يساعدنا على ضبط الغريزة الجنسية من الأنحراف هو أن نفكر فى عواقب سيطرتها علينا. فهى ليست فقط إهانة لله إذ تفصلنا عنه، ولكن أيضاً تنزع سلامنا وتسبب لنا القلق والخوف والكآبة والذل والعار، وكثيراً ما تؤدى إلى فقدان الرجاء. لذلك فإن فترة الصوم هى أفضل فترة لحساب النفس والتحرر من سلطان الغريزة والرجوع لله الذى يهب التوبة والأرادة القوية للتغلب عليها.

+ الصوم عن شهوة المال

عندما نمارس الصوم تزداد علاقاتنا بالله وننمو روحياً وننتصر على شهوة محبة المال وسيطرته علينا ونبتعد عن إقتناء الممتلكات ونقول مع القديس بولس الرسول «لكن ما كان لى ربحاً، فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة .. وأنا أحسبها نفاية لكى أربح المسيح وأوجد فيه» (فى٣ : ٧-٩). ويتحول المال من سيد إلى خادم أمين، ومن صنم أتعبد له إلى عبد مطيع. ونتذكر ما قاله القديس بولس أن محبة المال أصل لكل الشرور (١تى٦ : ١٠)، وما قاله الرب « أن حياتنا ليست من أموالنا» (لو١٢ : ١٥)، ونصنع لنا اصدقاء بالمال ليكون لنا كنز فى السماء (لو١٦ : ٩)، كما نتذكر تحذيرات الرب «ما أعسر دخول المتكلين على الأموال إلى ملكوت الله» (مر١٠ : ٢٤).

+ الصوم عن شهوة المديح

أن شهوة المديح سببها الكبرياء ومحبة الذات، وفى فترة الصوم يمكننا أن نجاهد ضد شهوة المديح عن طريق إنكار الذات وإحتمال الأهانات وإنسحاق النفس الذى يقود إلى حياة التوبة فيشعر الإنسان بضعفه فيرفض فى داخله مديح الناس، ونتذكر أن أى فضيلة نعيشها هى من عمل الله، فيكون فضل القوة لله وليس منا، متذكرين أن أى عمل صالح نقوم به هو بفضل نعمة المسيح، بل وان فعلنا كل بر نقول نحن عبيد بطالون (لو١٧ : ١٠)، ونتذكر أيضاً ان كرامة العالم باطلة وان كل ما فى العالم باطل وقبض الريح (جا١ : ١١). والهروب من شهوة المديح يساعدنا على إقتناء فضيلة الأتضاع التى هى أم الفضائل وأقوى سلاح لإقتناء الفضائل وهى قوة غالبة لحياة مقدسة.

أن تدريب نفوسنا وحياتنا على حياة التقوى يجب أن يستمر معنا ليس فقط فى فترة الصوم بل كل أيام حياتنا حتى نكون على إستعداد دائماً للقاء الرب ونقف بلا لوم أو خجل أمامه.

الرئيس السيسى
يهنئ ويعزى الأقباط فى شهرين

كنا قد كتبنا كلمة شكر وتقدير للرئيس عبد الفتاح السيسى لتهنئته للأقباط بعيد الميلاد المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة فى ٦ يناير ٢٠١٥. وبعد أن تهيأت المجلة للطبع فوجئنا بالخبر المُفجع الحزين بقيام عصابات داعش الأرهابية بذبح ٢١ قبطى معظمهم من الشباب كانوا قد ذهبوا إلى ليبيا بحثاً عن لقمة العيش فخطفوهم وقتلوهم غدراً بقسوة ووحشية تنفر منها الإنسانية ... ثم أنضم إلى هؤلاء الشهداء ثلاثة آخرون.

ولذلك فقد إضطررنا أن نستبدل بعذ الموضوعات معطين أولوية لهذا الحدث الذى هز ضمير ومشاعر الملايين فى مصر والمهجر وحول العالم وإحتل مكان الصدارة فى وسائل الإعلام وإستدر أنهاراً من دموع الحزن والأستنكار. وقد قام الرئيس السيسى مشكوراً بالتوجه مرة أخرى إلى الكاتدرائية فى منتصف فبراير أى بعد نحو شهر واحد ليعزى هذه المرة الأقباط ممثلين فى شخص البابا تواضروس بل وقدم تعزياته لجميع المصريين.

ونحن نشكره على مواساته والأجراءات العاجلة التى إتخذها من الأهتمام النبيل وسرعة الرد قولاً وعملاً على الصعيدين المحلى والدولى، وتكريمه للشهداء بالتصريح بإقامة كنيسة على أسمائهم.

لقد ضرب الرئيس المثل الصالح لما يجب أن يتحلّى به القائد الحكيم الأمين والمُصلح الشجاع الذى لا يخشى الرعاع وإنما يعمل الواجب الذى يمليه عليه ضميره بما يرضى الله ويحقق صالح وسلام شعبه. ونحن نصلى أن يؤيده الله بالقوة والحكمة والحماية والسلامة.

أمّا أولئك القتلة الأشرار فنصلى أن يهديهم الله لمعرفته الحقيقية وإلاّ فليستأصلهم ويُنجىّ الأبرياء من شرورهم.

وأمّا شهداؤنا الأبطال فلهم منا ألف تحية إذ أعطوا للعالم كله أروع عظة صامته عن كيف يكون الإيمان والأمانة والشجاعة واستعذاب العذاب من أجل أسم المسيح إلى النفس الأخير.

يسوع نشهد له الطبيعة

المتنيح القس منسى يوحنا

«ولما كانت الساعة السادسة كانت ظلمة على الأرض كلها إلى الساعة التاسعة» (مر١٥ : ٣٣).

«وإذا حجاب الهيكل قد إنشق إلى أثنين من فوق إلى أسفل، والأرض تزلزلت، والصخور تشققت، والقبور تفتحت، وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين» (مت٢٧ : ٥١).

لم يكن هذا حادث طبيعى مثل كسوف الشمس، لأن الظلمة حدثت أيام فصح اليهود الذى يكون فيه القمر أمام الشمس وليس بين الشمس والأرض. وكما بدا لنا أيضاً إلى إنها معجزة إلهية هو إستمرارها ثلاث ساعات أمام كل الناس إلى الساعة التاسعة إلى أن مات المسيح.

قال فليكون المنجم الرومانى: «أنه فى السنة الرابعة عشر من مُلك طيباريوس قيصر، مات يسوع الناصرى، وصاحب موته أعظم كسوف عُرف عند المنجمين، لأن النهار تحول إلى ظلمة فظهرت النجوم فى كل أرض اليهودية وما جاورها .. وأمتداد الظلمة لم يُعرف إلى أى مكان وصل .. ودامت ثلاث ساعات وإنتهت عند موته».

قال يعقوب السروجى: «رفع صوت التأوه وأعلن أن يترك روحه بيد أبيه، فتحركت الخلائق لتبكى الوحيد، أرتعبت الأرض، وأرتعشت المسكونة، وناحت الصخور، وذابت الحجارة، وأستغاثت الجبال، ورثت التلال، ومالت أعمدة العالم لتسقط على سكانها وسندها المسيح الذى هو قوة الرب. الشمس أغمضت عينيها حتى لا ترى خالقها مكشوفاً. مدينة الأموات سمعت الصوت، وسمعت أساساتها وأطلقت سراح ساكينيها. ونزل إلى الهاوية وأصعد الأموات من الهلاك. شق حجاب الهيكل ليعلم الكل أن رئيس الأحبار قد مات.

أما نحن فلنا أكمل تعزية من إخلاء الأب بأبنه على الصليب ثلاث ساعات فى وسط الظلمة ليأخذ منه حقوق البشر. أيها المسيحى لا تخف إذا أحاطت بك ظلمات هذا العالم، لأنها أحاطت بسيدك قبلك، فقط عليك أن تقتفى أثر خطواته «ويخرج مثل النور برك وحقك مثل الظهيرة» (مز٣٧ : ٦).

ومما يزيد تعزيتنا أن نعرف أن «حجاب الهيكل قد أنشق من فوق إلى أسفل، ذلك دليل على أن سر الفداء رفع حاجز العداوة بين الله والإنسان. فأشكرك أيها الرب يسوع على هذه المصالحة العظيمة وأسألك يا ألهى أن ترفع حجاب الجهل عنى حتى أعرفك المعرفة الحقيقية.

آه لو أن هول هذه الساعات يبعث فى نفوسنا كرهاً شديداً للخطية، ويصور لنا الفرق العظيم بين الظلمة والنور، لنعلم كيف نتوب ونثمر للبر والتقوى.

أن الطبيعة لبست ثوب الظلام لتستر عرى خالقها، ونحن أيضاً نستطيع أن نعمل ذلك. قال السيد المسيح «فليضئ نوركم قدام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات» (مت٥ : ١٦) .. فمجد أبينا وكرامة فادينا يقومان فى سيرتنا الحسنة، فمتى كان صيت سلوكنا صالحاً سترنا صليب المسيح بثوب الكرامة والمجد. «بهذا يتمجد أبى أن تأتوا بثمر كثير» (يو١٥ : ٨)، ولكن إذا فاحت رائحة أعمالنا الرديئة يتم علينا القول : «أسم الله يُجدف عليه بسببكم» (رؤ٢ : ٢٤)، فبأستقامتنا نكون كعناصر الطبيعة التى أشفقت على خالقها فسترت عريه، وبأعوجاجنا نكون كصالبيه الذين عروه من ثيابه.

فالطبيعة التى لبست ثياب الحداد على باريها غطت وجهها خجلاً ووقاراً وكأنها تقول بلسان حالها حينئذ «كيف ألبس زينتى وسيدى مهان ؟!». نعم لقد أحسنت أيتها السموات والأرض لأنكما أكرمتما خالقكما وندبتماه بدمع مدرار وعبرات غزار. ونعما ما فعلت أيتها الصخور، **وما أجمل صنعتك أيتها القبور لتوبيخ قلوبنا القاسية ضعيفة الإيمان عديمة الأحساس، الحجارة الصلدة لانت لالآم المُخلّص، وأما قلوبنا فلا تلين بل تقسو كل يوم بغرور الخطية (عب٣).**

أسألكم يا معشر الناس، لأى يوم غير هذا اليوم تخبئون دموعكم؟ ولأى ميت تحرصون على عبراتكم؟ كيف عرفتم محسناً فاضلاً مثل هذا الميت المهان؟ أعرفتم صديقاً صدوقاً مثل هذا الذى عُلّق على الخشبة عرياناً؟ يا لقساوة قلوبنا، كيف لا تحس ولا تشعر بوجعه ولا ترثى لمصابه كأننا لا نعتقد أن آثامنا هى التى صلبته، وخطايانا هى التى قتلته .. وجعلت الكائنات الجامدة ترثى لحاله. إبكوا أيها المسيحيين بكاءاً مراً على آلام مخلصكم الحبيب وعلى خطاياكم وليت تلك الصرخة المرة تردعنى وليتها تشق غشاء قلبى القاسى وتكسره، وتذيبه، لأنى أعرف أن

«القلب المنكسر والمنسحق لا يرزله الله».

الماء والدم

فى خميس العهد والجمعة العظيمة

قداسة البابا شنوده الثالث

عندما طُعن السيد المسيح بالحربة، خرج من جنبه دم وماء (يو١٩ : ٣٤). وقد شهد القديس يوحنا الحبيب بهذه الحقيقة فى رسالته الأولى (١ يو ٥ : ٦) وقال أيضاً: "والذين يشهدون فى الأرض هم ثلاثة: الروح والماء والدم والثلاثة هم فى الواحد" (١يو٥ : ٨). ما أعجب هذه الآية فى موضوع خلاصنا. فما سرها ومعناها؟ معناها أن الخلاص الذى قدمه المسيح بالدم، على الصليب، تناله أنت بالماء والروح فى المعمودية ..

ويشهد لخلاصك هؤلاء الثلاثة: **الروح والماء والدم.**

بدون الدم لا حياة، لأنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة (عب٩ : ٢٢). ولكن كيف تنال هذا الخلاص المقدم لك بالدم؟ يقول السيد المسيح: «من آمن وأعتمد خلُص» (مر١٦ : ١٦). وفيالمعمودية يولد من الماء والروح (يو٣ : ٥). وينال مغفرة الخطايا (أع٢ : ٣٨).

والماء والدم، نراهما أيضاً فى سر الأفخارستيا .. حيث الكاهن فى صلاته القداس الإلهى يمزج الخمر بالماء. ويقول فى صلوات القداس: "وكذا الكأس بعد العشاء، مزجها من خمر وماء .." وبهذا الدم الذى نتناوله ممزوجاً بالماء، ننال الحياة. ونرى فى كل منهما علاقة بالحياة، فى الدم وفى الماء.ولكن قبل تذكارات هذا التناول أود أن اختم بكلمة عن اللقان عن غسل الأرجل .. **لماذا غسل الأرجل؟**

السيد المسيح غسل أرجل تلاميذه. فلماذا غسل الأرجل بالذات؟ بالإضافة إلى ما يمكن أن تقول عن الأتضاع فى غسل الأرجل، أود أن اذكر تأملاً للقديس أغسطينوس حول قول العروس فى سفر النشيد (نش٥ : ٣).

"خلعت ثوبى، فكيف ألبسه؟ غسلت رجلىّ فكيف أوسخهما؟" قال: إن الإنسان قد اغتسل بالمعمودية وتطهّر وأرتفع عن الماديات غير أنه طالما يحيا على الأرض، فإنه يعود ويتصل بالمادة. وبهذا التراب. فتتسخ قدماه بهذا التراب الذى تطؤه قدماه. لذلك فإن عذراء النشيد حينما دعاها الرب لخدمته، خافت من هذه الأحتكاكات التى قد توجد فى مجال الخدمة، والتى قد تشين الطهارة التى نالتها فى المعمودية وإذ خلعت هذا الثوب الذى هو الإنسان العتيق، فكيف تعود إلى مشاكله، وقد غسلت قدميها اللتين داستا التراب من قبل، فكيف تعود بهما إليه؟!

السيد المسيح يطمئن النفس، التى تدخل فى مشاكل الناس لكى تجذبهم إليه، فيقول لها: حتى إن اتسخت قدماك، سأعود أنا وأغسلهما كما غسلت أرجل التلاميذ وقلت لهم: "ها أنتم طاهرون".

ملاحظة أخرى نقولها فى غسل الأرجل:

إن غسل الأرجل، تنوب عن غسل الإنسان كله.

والقديس بطرس الرسول لما طلب أن يغتسل كله، قال له الرب: «الذى قد اغتسل، ليست له حاجة إلاّ إلى غسل رجليه، بل هو طاهر كله» (يو١٣ : ١٠).

والكاهن حينما يغسل يديه قبل القداس، ويقول : «اغسل يدى بالنقاوة، وأطوف بمذبحك يارب»، ليس هو فى حاجة إلى غسل جسده كله، وإنما عضو فى الجسد ينوب عن الباقى. كما نرشم عضواً واحداً فى الجسد، فيعتبر الإنسان كله قد نال هذا الرشم .. وغسل الأرجل فى لقان الخميس الكبير، يرمز إلى النقاوة التى يجب أن تسبق التناول. فإهتموا بهذا الأمر. ويعجبنى فى هذا المجال عبارة قالها صموئيل النبى، حينما ذهب إلى بيت لحم ودعا إلى الذبيحة بقوله : «تقدسوا، وتعالوا معى إلى الذبيحة (١صم١٦ : ٥).

لأنه لا يليق أن يذهب أحد إلى الذبيحة وهو غير تائب، وإنما يتقدس أولاً، يتطهر بالتوبة، ثم يتقدم إلى التناول والكنيسة تغسل أولاً أرجل الشعب، وتقول لهم : «أنتم الآن طاهرون»، ثم تقدمهم للتناول. ولكن ليس معنى هذا أن تأتى إلى الكنيسة يوم خميس العهد، وتتقدم لغسل رجليك وأنت غير تائب. وإلا تسمع العبارة المخيفة : «أنتم الآن طاهرون ولكن ليس كلكم» (يو١٣ : ١٠). «ليس كلكم»؟ لا لا يارب. نريد أن نكون كلنا طاهرين. أنضح علينا بزوفاك فنطهر. وأغسلنا فنبيّض أكثر من الثلج. نعم، هذا هو هدف اللقان. الطهارة قبل التناول.

أرجو لكم تناولاً مقدساً، بإستحقاق، من السرائر المقدسة فى

هذا اليوم العظيم، وأن تكونوا كلكم طاهرين. إن الطهارة التى يحملها رمز الماء، توجد فى الكنيسة فى كل قداس، وليس فى قداس اللقان فقط. وبعد كل قداس، قبل أن يصرف الكاهن الشعب، يرشمهم بماء مقدس، فنتذكر قول الرب فى سفر حزقيال النبى : "وأرش عليكم ماء طاهراً فتطهرون" (حز٣٦ : ٢٥).

التوبة والتناول

نشكر الله لأننا ونحن خارج المحلة حاملين عاره فتح لنا الرب طريقاً إلى قدس الأقداس، إذ فتح لنا هيكله المقدس وأدخلنا إلى حيث مذبحه الطاهر، وأعطانا جسده ودمه الأقدسين. وهكذا فى يوم الاحتفال بالفصح القديم، بكل ما يحمل من رموز قدم لنا الفصح الذى للعهد الجديد .. وهكذا إجتمع فصحان، فى يوم واحد وعلى مائدة واحدة. الرمز والمرموز إليه معاً. وأعطى السيد المسيح هذا السر العظيم لتلاميذه القديسين، وقال لهم : "أصنعوا هذا لذكرى" (لو٢٢ : ١٩). وها نحن نصنع هذا اليوم حسب وصيته المقدسة.

وفى فرحة عيد الفصح، حدثهم عن جسده الذى يبذله عنهم، ودمه الذى يسفك عنهم (لو٢٢ : ١٩ ، ٢٠). وقال إن هذا هو الدم الذى للعهد الجديد .. نلاحظ هنا أنه قال دمى الذى يُسفك وليس الذى سُفك. وكذلك قال جسدى الذى يُبذل وليس الذى بُذل .. ذلك لأن دمه قد سُفك يوم الجمعة وجسده بُذل يوم الجمعة اليوم الذى تم فيه الخلاص .. فإن حديثه يوم الخميس، كان عن الخلاص الذى سيتم يوم الجمعة. والفصح الذى احتفل به يوم الخميس كان رمزاً للفصح الحقيقى الذى للعهد الجديد الذى يُذبح عنا يوم الجمعة. وكأن الرب أراد أن يقول : إن هذا الفصح الذى تأكلونه اليوم يرمز إلى جسدى الذى يُبذل عنكم غداً. وإلى دمى الذى يُسفك عنكم غداً. هذين اللذين أقدمهما لكم على صورة الخبز والخمر. وعلى هذه الصورة ستضعون هذا السر لذكرى.

وعبارة "هذا اصنعوا لذكرى" أمر يحمل استمرارية هذا السر مدى الدهور " لأنكم كلما أكلتم من هذا الخبز، وشربتم هذه الكأس، تخبرون بموت الرب إلى أن يجئ" (١كو١١ : ٢٦). وعبارته «إلى ان يجئ» تحمل معنى أن ممارسة هذا السر العظيم تستمر حتى مجيئه الثانى، أى إلى آخر الدهور. قال أيضاً عن دمه الذى يُسفك عن كثيرين لمغفرة الخطايا، إذ يشترط على أولئك الذين يؤمنون به وبأسراره أن يكونوا تائبين لأن الرب نفسه قد قال : «إن لم تتوبوا، فجميعكم كذلك تهلكون» (لو١٣ : ٥).

التوبة إذن لازمة لتناول المؤمنين، كشرط هام للاستحقاق هذا الاستحقاق للتناول الذى شرحه بولس الرسول فقال : «إذن أى من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب، بدون إستحقاق يكون مجرماً فى جسد الرب ودمه ..». وأيضاً «لأن الذى يأكل ويشرب بدون إستحقاق، يأكل ويشرب دينونة لنفسه، غير مميز جسد الرب». إذن الأمر خطير، وعقوبته خطيرة ، لذلك يقول الرسول بولس «ولكن ليمتحن الإنسان نفسه».

أقوال مأثورة
للبابا شنودة (١٩)

«تفاح من ذهب فى مصوغ من فضة كلمة..» (أم٢٥)

تجميع القس أغسطينوس حنا

٤١٦ - ما أعظم عطايا المسيح حتى وهو يموت على الصليب. فقد أعطى صالبيه المغفرة، وأعطى للص اليمين الفردوس، وأعطى للعذراء أبناً روحياً ورعاية وأهتماماً، وأعطى ليوحنا بركة العذراء فى بيته، وأعطى للآب ثمن العدل الآلهى، وأعطى لكل البشرية كفارة وفداء، وأعطانا إطمئناناً على إكمال عمل الخلاص، فى الوقت الذى لم نقدم له سوى مرارة وخلاً.

٤١٧ - صار الصليب رمز الحب والفداء والعطاء، ولذلك حملت الكنيسة الصليب فى حركة الأستشهاد وفى كل حلقات الأضطهاد على مر العصور وجعلته شعاراً لها.

٤١٨- كان السيد المسيح فى صلبه مرتفعاً عن مستوى الأرض، وفى قيامته كان مرتفعاً فوق هذه السماء أيضاً.

٤١٩ - المسيح رفض أن يملك على أورشليم، ولكنه يفرح أن يملك على قلبك.

٤٢٠ - نحن لا نستطيع عملياً أن نُحصى عطايا الله، ولكن لعل أعظم عطية أعطاها الله لنا هى الخلاص بالفداء.

٤٢١ - الرب أعطانا البنوية ونعمة مصادقته وشرف خدمته

٤٢٢ - ومن عطايا الرب لنا الرعاية والحماية والملائكة لتكون فى معونتنا.

٤٢٣ - وأعطانا الرب الصحة والقوة والجمال.

٤٢٤ - وأعطانا مجد القيامة والخلود لنقوم فى جسد ممجد.

٤٢٥ - الله يطلب الكمال ولكنه لا يطلب منك أكثر مما تقدر عليه وهو يضع فى حساباته إمكانياتك وظروفك.

٤٢٦ - أنه بالحب والحنان يردك إليه، وإلاّ فبالشدة والتأديب.

٤٢٧ - الله مستعد أن يستجيب صلواتنا ويعمل لأجلنا، ولكن علينا أن نشترك معه فى العمل لأجل خلاصنا.

٤٢٨ - لا تظن أنك يجب أن تصعد إلى أعلى لتقابل الله، بل كلما إتضعت وهبط قلبك إلى أسفل وجدته لأن من يضع نفسه يرتفع.

٤٢٩ - أن الله يعطى أكثر مما يأخذ بما لا يقاس. يأخذ حبة قمح ليعطيك سنابل مملؤة قمحاً. يأخذ نواة بلح ليعطيك نخلة تحمل مئات من البلح.

٤٣٠ - عش سعيداً مهما حدث لك. قل كله للخير وبهذا تكون خالياً من الأمراض النفسية والكآبة والأضطراب والحزن الردئ واليأس. وأفرح بالرب وبرجوع الخطاة وبإسعاد الآخرين.

سكوت فى السماء نصف ساعة !

للقس أغسطينوس حنا

"ولما فتح الختم السابع حدث سكوت فى السماء نحو نصف ساعة" (رؤ٨ : ١)

تمهيد

سفر الرؤيا هو السفر النبوى والرمزى الوحيد بين أسفار العهد الجديد السبعة والعشرين. وقد كُتب بطريقة تشبه «الشفرة» فى زمن إضطهاد شديد. وعلى ذلك لا يجوز أخذ عباراته بصورة حرفية. وأضرب لذلك بعض الأمثلة وكلها تبين أهمية دراسة الكتاب المقدس وعدم الأكتفاء بالقراءة السطحية له.

مثال - بابل:

إن بابل المذكورة فى سفر التكوين أصحاح ١٠ : ١٠ تختلف تماماً عن بابل المذكورة فى سفر الرؤيا ١٤ : ٨ ، ١٦ : ١٩ ، ١٧ : ٥ ، ١٨ : ٢ ، ٢١. فسفر التكوين يحدثنا عن نشأة أول مدينة بإسم بابل وقصة برج بابل وبلبلة الرب لألسنة الناس الأشرار الذين فكروا فى بناء ذلك البرج الذى رأسه فى السماء حتى لا يستطيع الله - فى مفهومهم البدائى - أن يغرق الأرض بطوفان آخر وحتى لا يتشتتوا على وجه الأرض فبلبل الله ألسنتهم فعجزوا عن التفاهم وفشل مشروعهم الذى يعبر عن تحدى الأشرار لله. ومن هنا بدأت اللغات وتفرعت الأجناس على الأرض (تك١٠ : ٨ - ١٠ ، ١١ : ١-١٠).

وأما "بابل" التى ورد ذكرها فى سفر الرؤيا فى الخمس آيات سالفة الذكر فهو أسم رمزى يشير إلى روما التى شابهت بابل فى بذخها وفى إمتداد امبراطوريتها، وفى شرها وفسادها وجبروتها وزناها، وعلى الأخص فى إضطهادها لشعب الله وقد قصد ذلك فى قوله "سقطت سقطت بابل المدينة العظيمة لأنها سقت جميع الأمم من خمر غضب زناها" (رؤ١٤ : ٨) أو قوله فى رؤيا ١٧ : ٥ "سر بابل العظيمة أم الزوانى ورجاسات الأرض. ورأيت المرأة سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع" ! إذن فالمقصود ببابل سفر الرؤيا النطق بالدينونة وإيقاع القضاء على روما تحت أسم مستعار هو "بابل". بل وفى رؤيا ١٨ صارت بابل ليست قاصرة على روما، ولكن على كل العالم الموضوع فى الشرير الذى إنتهج سياسة بابل وروما المعادية والمتمردة على الله.

مثال ٢ - الخروف المذبوح القائم الذى له سبعة قرون وسبع أعين هى سبعة أرواح الله (رؤ٥ : ٦):

هذا الكلام لا يمكن أن يؤخذ حرفياً، ولكن لابد لكى نفهم هذه «الشفرة» ومعانيها الرمزية، أن نعرف المقصود بالخروف المذبوح والقرن والعين والروح ومعنى الأرقام وخاصة رقم ٧ فى هذه الآية الذى تكرر ثلاث مرات.

ويقول القديس يوحنا الرسول فى رؤياه «ورأيت فإذا فى وسط العرش .. خروف قائم كأنه مذبوح له سبعة قرون وسبع أعين هى سبعة أرواح الله ..» أن المقصود بالخروف أو الحمل هنا هو السيد المسيح الفادى الذى كان يرمز له بخروف الفصح كما وصفه الرسول بولس بقوله : «إن فصحنا المسيح قد ذُبح لأجلنا» (١كو٥ : ٧). وهو الذى أشار إليه القديس يوحنا المعمدان عند رؤيته بالقول : «هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم» (يو١ : ٢٩).

ان تشبيه الكتاب للمسيح بالحمل (Lamb) الذى ترجمته طبعة بيروت العربية بالخروف، بينما الحمل أدق وأفضل كما فى جميع الترجمات واللغات الأخرى يشير إلى وداعة المسيح وطهارته وإستسلامه للذبح أو الصليب بلا إعتراض ولا مقاومة ولا تذمر، بينما قبل هذه الآية مباشرة فى العدد السابق لها وُصف المسيح بالآسد الخارج من سبط يهوذا الذى غلب وأنتصر (رؤ٥ : ٥).

وهو الوحيد الذى يظهر وسط العرش الآلهى مما يدل على ألوهيته. أما القرن فيشير إلى القوة كما فى أقوال الأنبياء والمزامير ونشيد زكريا «أقام لنا قرن خلاص فى بيت داود فتاه» (لو١ : ٦٩) أى خلاصاً قوياً كاملاً لأن رقم ٧ يشير إلى الكمال فهو الكامل القوة أو القادر على كل شئ كما جاء فى آيات أخرى (رؤ١ : ٨).

وأما أن له سبعة أعين فيفيد أنه يرى كل شئ ويعرف كل شئ وكامل العلم والمعرفة. وأما أن له سبعة أرواح الله أى الحى حياة ذاتية كاملة دائمة وهو الله مصدر الحياة.

وقوله «قائم كأنه مذبوح» فيفيد إنه قام من الموت بعد الصليب بإرادته وسلطانه لأن له «سبعة أرواح الله» وواهب الحياة لمخلوقاته وهو الذى يعطى الحياة الأبدية لكل من يؤمن به ويسمع صوته والذى سيقيم جميع البشر من الموت فى اليوم الأخير كقوله : «تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته، فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يو٥ : ٢٨). وقوله أيضاً عن نفسه : "أنا هو الأول والآخر والحي وكنت ميتاً وها أنا حيّ إلى أبد الآبدين آمين ولى مفاتيح الهاوية والموت" (رؤ١ : ١٧ ، ١٨).

مثال ثالث - «والبحر لايوجد فيما بعد» :

فى وصف القديس يوحنا الأنجيلى الرسول والرائى فى رؤياه للسماء وأورشليم السماوية يقول : «ثم رأيت سماء جديدة وأرضاً جديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى قد مضتا والبحر لا يوجد فيما بعد» (رؤ٢١ : ١).

فهل كان وصف الرسول للسماء التى لا يوجد فيها بحر حرفياً ؟! قطعاً لا، وإنما هو رمزى معنوى بما يتفق مع روح سفر الرؤيا كله. فعندما رآى يوحنا وكتب رؤياه، كان منفياً فى جزيرة بطمس بالبحر المتوسط، وكان البحر يحيط به من كل ناحية ويفصله عن أخوته وعن الكنيسة، وبذلك يكون قد قصد أنه لا منفى فى السماء ولا فراق ولا شئ يفصل المؤمنين ويفرق بينهم كما يفعل البحر فى هذا العالم. وكذلك فالبحر هو رمز الأضطراب والتقلب والعواصف والأخطار، وليس فى السماء إضطرابات ولا عواصف ولا قلق ولا خطر ولا غرق، بل سلام كامل وأمان دائم وإطمئنان لا يشوبه كدر أو إزعاج أو تهديد. وهكذا قس على ذلك أوصاف أمجاد السماء بالألوان والمعادن الكريمة الغالية القيمة كالذهب واليشب والياقوت والزمرد .. ألخ. هذه ليست حرفية ولكنها إستعارات بلغة البشر عن عظمة وغنى وجمال ومجد السماء والخلود والحياة مع الله إلى الأبد.

وبعد .. إذ نعود لآية الموضوع "لما فتح الختم السابع حدث سكوت فى السماء نحو نصف ساعة (رؤ٨ : ١)، نلاحظ عليها الآتى :

أولاً - هذا السكوت ليس حرفياً ولكنه معنوى.

ثانياً - النصف ساعة تشير إلى وقت قليل وجيز ولاسيما فى نظر الله والملائكة والسمائيين، لأنه مكتوب فى المزامير" لأن ألف سنة فى عينيك مثل يوم أمس بعد ما عبر وكعزيع من الليل" (مز٩٠ : ٤)، وقول الرسول بطرس ان يوماً واحداً عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد" (٢بط٣ : ٨). فإذا كانت الألف سنة عند الرب كيوم واحد، فكم تكون النصف ساعة كوقت قصير جداً.

ثالثاً - ان الأصحاح السادس من سفر الرؤيا - قبل آية الموضوع - يرينا أنه كلما فتح السيد المسيح أحد الأختام السبعة، كان يشير إلى حقبة زمنية وما يميزها. فمثلاً يقول "عندما فتح الختم الثانى خرج فرس أحمر والجالس عليه ينزع السلام من الأرض وأن يقتل الناس بعضهم بعضاً» (رؤ٦ : ٣ ، ٤). ويقول أنه لما فتح الختم الثالث خرج فرس أسود والجالس عايه معه ميزان .. وفيه إشارة إلى المجاعة. ولما فتح الختم الرابع واذا فرس أخضر والجالس عليه أسمه الموت والهاوية تتبعه وأُعطيا سلطاناً على ربع الأرض ان يقتلا بالسيف والجوع والموت وبوحوش الأرض.

ولما فُتح السفر الخامس رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله .. وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى أيها السيد القدوس والحق لا تقضى وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الأرض .. ألخ - ولما فُتح الختم السادس وإذا زلزلة عظيمة حدثت والشمس صارت سوداء كمسح من شعر والقمر صار كالدم ونجوم السماء سقطت .. وملوك الأرض والعظماء والأمراء والأقوياء .. أخفوا أنفسهم فى المغاير وفى صخور الجبال وهم يقولون للجبال والصخور أُسقطى علينا وأخفينا من وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف لأنه جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف" (رؤ٦).

فلما فُتح الختم السابع حدث سكوت فى السماء نحو نصف ساعة .. تفيد ان الزمن الباقى قبل يوم الدينونة كان على وشك الإنقضاء، وقد حان وقت دينونة الله العادلة إذ أمتلأ كأس غضب الله وموعد إنزال الضربة القاضية على الأشرار والفجار غير المؤمنين والمعاندين وغير التائبين.

رابعاً - لعل النصف ساعة التى سكت فيها سكان السماء تشير إلى لحظة حزن وغضب وحداد - اذا جاز التعبير البشرى الحالى .. إعلاناً لأسفهم على جهل الإنسان وغباوته والفرص التى ضيعها عبثاً. لأنه اذا كان الرب يسوع المسيح قد أخبرنا أنه "يكون فرح فى السماء وقدام ملائكة الله بخاطئ واحد يتوب .." (لو١٥ : ١٠)، فإنه من الطبيعى أن يأسف ويذهل الملائكة لقرب هلاك ملايين البشر المستهزئين فى ملاهيهم وقد أضاعوا كل فرص الرحمة وصبر الله وطول أناته (رو٢ : ٤ ، ٥). إذاً فقد كان هذا السكوت القصير كحبس الأنفاس الذى يسبق العاصفة الرهيبة الوشيكة الوقوع.

خامساً - أنه يشبه سكوت قاعة القضاء قبل أن ينطق الرب الديان العادل بحكمه المرعب النهائى.

سادساً - وتشير فترة النصف ساعة إلى الصلاة لأنه يستفاد من الآية التالية "وجاء ملاك ووقف عند المذبح ومعه مبخرة من ذهب وأُعطى بخوراً كثيراً لكى يقدمه مع صلوات القديسين جميعهم على مذبح الذهب الذى أمام العرش.

فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين من يد الملاك أمام الله" (رؤ٨ : ٣ ، ٤).

يقول الرسول بطرس «ان نهاية كل شئ قد إقتربت فتعقلوا وأصحوا للصلوات» (١بط٤ : ٧). ويقول رب المجد «إسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة» (مت٢٦ : ٤١) ويقول إدخل مخدعك وأغلق بابك». **ويقول القديس يوحنا سابا- المعروف بالشيخ الروحانى- "سكّت لسانك ليتكلم قلبك وسكّت قلبك حتى يتكلم الله فى داخلك" ويقول المرنم "هدأت وسكّت نفسى كفطيم نحو أُمّه" (مز١٣١ : ٢).**

إذن فهناك علاقة وثيقة بين السكوت والصلاة، فلا يشترط أن تكون الصلاة بصوت مرتفع مسموع فهناك أنواع كثيرة من الصلوات ومنها الصلاة السرية، صلاة القلب ومن أمثلتها صلاة موسى النبى عندما وصل إلى شاطئ البحر الأحمر والعدو خلفه، ولم يخبرنا الكتاب إنه قال شيئاً ولكن الله قال له «مالك تصرخ إلىّ .. إرفع عصاك ومد يدك على البحر وشقّه» (خر١٤ : ١٥). وأيضاً صلاة حنة أُم صموئيل التى صلّت صلاة طويلة باكية وكانت تتكلم فى قلبها وشفتاها فقط تتحركان وصوتها لم يُسمع» (١صم١ : ١٣). ومن هذا القبيل قول مثلث الرحمات البابا شنوده الشهير : «ان خفقة القلب صلاة ودمعة العين صلاة».

فيا أيها المؤمنون ليتكم تكثرون من الصلوات بجميع أنواعها فالكتاب يأمرنا «مصلين بكل صلاة وطلبة كل وقت فى الروح وساهرين بكل مواظبة وطلبة» (أف٦ : ١٨).

«صلوا بلا إنقطاع» (١تى٥ : ١٧). وقال رب المجد «ينبغى أن يُصلى كل حين ولا يُمَلّ» (لو١٨ : ١).

صلوا فى القداسات، صلوا بالأجبية وإحفظوا المزامير، وصلوا صلواتكم الخاصة وفى كل مناسبة وفى مخادعكم وإعطوا فرصة للسكوت والتأمل أثناء الصلاة للأستماع إلى همسات روح الله لأن «الروح نفسه يشفع فينا بأناتٍ لا يُنطق بها» (رو٨ : ٢٦). صلوا من أجل خلاص نينوى الحالية سواء أكانت العراق أم سوريا أم مصر أم ليبيا أم نيجيريا.

صلوا لكى «تُغطى معرفة مجد الرب الأرض كما تغطى المياه البحر» (حب٢ : ١٤). قللوا جداً من كلامكم مع الناس وعن الناس وأكثروا من كلامكم مع الله وعن الله فالملائكة مستعدة أن تقدم صلواتكم بالمباخر الذهبية أمام الله.

حيوانات وطيور وفواكة وزهور

سفر النشيد

ان سفر نشيد الأنشاد من أروع وأجمل وأقصر وأعجب أسفار العهد القديم فهو بلإضافة لمعانية الروحية ورموزه ونبواته وتعاليمه، فهو قطعة أدبية فنية رومانسية وشعرية رفيعة، وصورة من صور الجنة قبل سقوط الإنسان، ويكفى انه النشيد الوحيد الذى أبقاه الوحى من ١٠٠٥ (ألف وخمسة) أناشيد كتبها سليمان الحكيم (١مل٤ « ٣٢).

ان معظم الذين كتبوا عن هذا السفر الفريد - والمظلوم بسبب جهل وظلام العقول التى تنتقده - ركزوا على علاقة الحب والمناجاة بين النفس المؤمنة وربها وخالقها وفاديها. **ولكنى أُريد هنا أن ألفت النظر إلى أحدى النواحى الجمالية الأخرى التى يموج بها هذا السفر من جمال الخليقة والطبيعة فى الإنسان والحيوان والنبات والطيور والزهور والفواكة ... ألخ. فهل لا حظت أيها القارئ العزيز ان هذا السفر الصغير ذكر به ٢٨ نوع من النباتات و١٤ نوع من الحيوانات والطيور ؟! ونظراً لضيق المساحة سأكتفى بذكر الرقم والنوع والشاهد"**

أولاً النباتات

١ - الكروم (١ : ٦)
٢ - التفاح (٢ : ٣)
٣ - التين (٢ : ١٣)
٤ - الرمان (٤ : ١٣)
٥ - اللفاح (٣ : ١٣)
٦ - أقراص الزبيب (٢)
٧ - قصب الذريرة (٤)
٨ - الشهد والعسل (٤)
٩ - خضر الوادى (٦)
١٠ القرفة (٤ : ١٤)
١١ - الكركم (٤ : ١٤)
١٢ - الجوز (٦ : ١١)
١٣ - الحنطة (٧ : ٢)
١٤ - الأطياب (٦ :٢)
١٥ - الرياحين (٣)
١٦ - المُر (٣ : ٦)
١٧ - اللبان (٣ : ٦)
١٨ - شجر الوعر (٢)
١٩ - أرز لبنان (٣)
٢٠ - السرو (١ : ١٧)
٢١ - الشوك (٢ : ٢)
٢٢ - النرجس (٢ : ١)
٢٣ - السوسن (٢ : ٢)
٢٤ - الزهور (٢ : ١٢)
٢٥ - النارديين (٤ : ١٣)
٢٦ - النخيل (٧ : ٧)
٢٧ - كل أذرة التاجر (٣)
٢٨ - البلح (٧ : ٧، ٨)
٢٩ - جنة كاملة (٥ : ١)

ثانياً الحيوانات والطيور

١ - الأسود (٤ : ٨)
٢ - النمور (٤ : ٨)
٣ - الثعالب (٢ : ١٥)
٤ - الفرس (١ : ٩)
٥ - الغنم (١ : ٨)
٦ - الجداء (١ : ٨)
٧ - الظباء (٢ : ٧ ، ٩)
٨ - الأيائل (٢ : ٧ ، ٩)
٩ - الماعز (٤ : ١)
١٠ - النعاج (٦ : ٦)
١١ - الحمام (١ : ١٥)
١٢ - اليمامة (٢ : ١٢)
١٣ - الغراب (٥ : ١١)

للقس أغسطينوس حنا

مسابقة العدد

عن الصوم والآلام والقيامة

أولاً - عن الصوم

١ - ما هما الشهران الكاملان اللذان يصومهما الأقباط الأرثوذكس فى كل سنة؟

أ) يناير وفبراير　　ب) أبريل ومايو

ج) أغسطس وسبتمبر　　د) مارس وديسمبر

٢ - هذه هى ملامح الصوم المقبول من الرب حسب إشعياء ٥٨ ماعدا:

أ) التوبة والتذلل.

ب) كسر قيود الشر والعادات الرديئة.

ج) إطعام الجائع وكسوة العريان وإستضافة المساكين.

د) الجمع بين الزهد فى الأكل والمسرات العالمية.

هـ) تسميع صوتكم فى العلاء (الصلاة).

٣ - لخّص إشعياء ٥٨ بركات وفوائد الصوم السليم فى الآتى ماعدا أثنين:

أ) تنبت صحتك سريعاً وينشط الرب عظامك.

ب) التخسيس والرشاقة وتقليل الكولسترول.

ج) قبول صلواتك وسرعة إستجابتها.

د) الإستنارة والشبع والأرتواء الحقيقى.

هـ) القيادة الآلهية من الأمام والحماية من الخلف.

و) إستئصال أعدائك.

٤ - الآيات التالية تصف صوم السيد المسيح وتعاليمه عن الصوم:

أ) هذا الجنس (الشيطان) لا يخرج إلاّ بالصلاة والصوم» (مت١٧ : ٢١).

ب) «خذوا خوذة الخلاص وسيف الروح الذى هو كلمة الله» (أف٦ : ١٧).

ج) «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكلمة تخرج من فم الله» (مت٤ : ٤ ، لو٤ : ٤).

د) «لا تكونوا عابسين كالمرائين .. وأمّا أنت فمتى صمت فإدهن رأسك وأغسل وجهك لكى لا تظهر للناس صائماً بل لأبيك الذى فى الخفاء» (مت٦ : ١٦ ، ١٧).

هـ) «لم أستشر لحماً ودماً بل إنطلقت إلى العربية (البرية أو الخلوة) (غل١ : ١٦ ، ١٧).

و) كل ما سبق.　　ز) لا شئ مما سبق.

ثانياً - آلام المسيح

٥ - هل كانت آلام المسيح مفاجأة له أم معروفة ومتوقعة؟

أ) كانت أبعد ما تكون عن التوقع لأنه صنع الخير مع الجميع.

ب) كانت معروفة وذكرت فى النبوات بدقة كما فى مزمور ٢٢ وإشعياء ٥٣.

ج) كانت معروفة له بالساعة والتفاصيل وقد سبق أن أنبأ بها مراراً.

د) قال لبطرس «الكأس التى أعطانى الآب ألاَ أشربها» (يو١٨ : ١١). وقال له أيضاً «رد سيفك .. وإلاّ فكيف تكمل الكتب (مت٢٦ : ٥٤).　　هـ) الكل ماعدا (أ).

٦ - كانت آلام المسيح الجسدية رهيبة وآلامه النفسية أرهب، وآلامه الكفارية أفظع من الأثنين لأنه (الكل ما عدا):

أ) حمل قصاص خطايانا وكأنه إحتمل دينونة جهنم عنا.

ب) وُضع عليه أثم جميعنا.

ج) إحتمل الصليب الذى لا يطاق بسرور حتى نخلص ولا يخيب أحد من النعمة.

د) بإعتباره آلهاً متجسداً لم يشعر بالألم.

هـ) كانت آلام المسيح حقيقية كاملة كما نقول فى قانون الإيمان «تألم».

٧- إن رسالة آلام المسيح لنا (الكل ماعدا ؟):

أ) أن نكره الخطية كالعمى سواء بالفكر أو بالكلام أو بالعمل وبقدر عمق آلامه تكون عمق توبتنا.

ب) أن نشارك المسيح فى آلامه بحمل الصليب خلفه.

ج) إننا مهما كانت آلامنا فهى بسيطة ويجب أن نتحملها بشكر وصبر وسرور لأجل المسيح وتنقيتنا.

د) أن الآلام من أجل المسيح لابد أن تتبعها أمجاد مثله.

هـ) يجب ان نشعر بالآم الأخرين ونعمل على إراحتهم.

و) علينا أن ننساها حتى لا نصاب بالأكتئاب.

ثالثاً- عن القيامة:

٨- كانت قيامة السيد المسيح حتمية لأنه :

أ) إله. ب) لأنه هو نفسه القيامة والحياة.

ج) القيامة مؤكدة بالنبوات والرموز (يونان)

د) بدون قيامة يكون الصليب بلا فائدة.

هـ) قيامته تعلن إنه تم إنتصاره ورد إعتباره وتبريرنا.

و) كل ماسبق

٩- أفترض الرسول بولس أنه لو لم يقم المسيح، كما يظن الملحدون والمتشككون، لحلّت بالبشرية أعظم كارثة. فأى من الآتى لم يذكر فى ١كو١٥؟

أ) لما كان هناك قيامة للبشر ولا ثواب ولا عقاب.

ب) لما كان هناك تبرير ولا غفران للخطايا.

ج) يكون الذين رقدوا قد هلكوا.

د) يتساوى الإنسان مع الحيوان والحشرات بالموت النهائى.

هـ) التشجيع على الفساد والإلحاد والظلم والإرتداد.

١٠- يقول إصحاح ٣ من رسالة كولوسى إننا إن قمنا مع المسيح فيجب علينا:

أ) أن نطلب ما فوق ونهتم بما فوق وليس بما على الأرض.

ب) أن نميت أعضاءنا مثل المخ والقلب والمعدة.

ج) أن نميت سوء استخدام أعضائنا فى الزنا والنجاسة والطمع.

د) أن نطرح عنا الغضب والخبث والكلام القبيح والكذب.

هـ) أن نلبس الإنسان الجديد ومعه اللطف والرأفة والتواضع والصفح والمحبة، وأن تسكن فينا كلمة المسيح بغنى ونرنم للرب بمزامير وتسابيح وأغانى روحية.

و) الكل ما عدا (؟)

(توجد جوائز للفائزين بشرط وصول الأجابات قبل ٢٠ ابريل سنة ٢٠١٥)

قصص قصيرة

تصريح ببناء كنيسة لأجل خاطر سيده فاضلة

للقمص تادرس يعقوب ملطى

فى مايو ١٩٩٩ التقيت بإحدى السيدات قادمة من منطقة الفالى بكاليفورنيا، قالت لى:

دخلت كنيستنا فى منطقة الفالى فى مشكلة كبرى. جاء وقت الـ Hearing لكى يُسأل الجيران عن موافقتهم من عدمه على بناء كنيسة قبطية فى الأرض المشتراه.

إعترض بعض اليهود من الجيران بحجة بناء كنيسة مصرية يقلل من قيمة المبانى المجاورة بسبب الأزدحام والضوضاء وكثرة السيارات مما يقلل من هدوء المنطقة ونظامها.

وأخيراً بعد أن استمعت القاضية إلى الطرفين: الأقباط الذين يرغبون فى بناء الكنيسة، وبعض الجيران المعترضين والرافضين بإصرار على عدم السماح لهم بذلك .. وبعد حوار طويل حدثت مفاجأة غير متوقعة إذ سألت القاضية:

- هل «فلانة» تنتمى إلى هذه الكنيسة؟ وقيل لها:

- نعم

- فقالت القاضية : أننى أعرفها جيداً، وهى أستاذة فى الجامعة، وتقوم بنشاط إجتماعى مكثف فى عمارة أغلب سكانها يهود، تهتم بالشيوخ وتبذل كل طاقتها لإسعاد هؤلاء الشيوخ. أن شعباً يضم مثل هذه السيده التى تخدم دون تمييز بين من هو من طائفتها وغيرهم أو بين دين ودين آخر، هو شعب راق متسع القلب ومنفتح الفكر يستحق أن تُبنى له كنيسة فى هذا الموقع.

إستطاعت هذه السيده الفاضلة بحبها العملى أن تفوز بالتصريح لبناء الكنيسة!.

أن القدوة الصالحة تعمل المعجزات وتفيد الشعب كله وتعتبر فى حد ذاتها خدمة، ألم يقل الرب «السالك طريقاً كاملاً هو يخدمنى» (مز١٠١ : ٦) وهذا بالإضافة لخدمة الألوف الذين يستفيدون من الكنيسة وتحسب فضلاً لسمعة الأقباط، والمصريين عموماً بينما العثرة على العكس تؤذى وتضر بالكل. يقول الكتاب «البر يرفع شأن الأُمّة وعار الشعوب الخطية» (أم١٤ : ٣٤)

ذكرياتى مع مثلث الرحمات البابا شنوده
من خلال خطاباته بفترة العزل وما بعدها

القس أغسطينوس حنا

تمهيد

١- بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لرحيل البابا شنوده فى ١٧ مارس، فكرت فى متابعة حديث ذكرياتى مع قداسته. ولما كنت قد كتبت مقالات كثيرة فى هذا المجال، لذلك فقد جازفت بنشر بعض خطاباته الشخصية لى (بعد مجيئ إلى أمريكا) وهى خلال الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٧.

٢- سبب قولى «جازفت» هو أننى ترددت كثيراً جداً وطويلاً لمدة ٣٣ سنة فى نشر شئ منها لأنها تعتبر شخصية أو عائلية وبها مديح لى لا أستحقه وقد يُفسّر ذلك أنه على سبيل الأفتخار، ولكن الحقيقة أنه يرجع لمحبة البابا ومجاملاته المعروفة وتشجيعه لصغار النفوس من أولاده وتلاميذه.

٣- بغض النظر عن السطور الشخصية فإن هذه الخطابات تتضمن تعاليم روحية جميلة وتأملات عميقة وأدب رفيع وتلقى ضوءاً على شخصية البابا شنوده العملاقه العجيبه وصموده البطولى كالجبل بل وفرحه وسط آتون الظلم والإضطهاد، وإيمانه الراسخ الذى يرى المستقبل ككتاب مفتوح أمامه وتطبيقه لآيات الكتاب المقدس عملياً بقدوة رائعة ومثالية نادرة تدعو للأعجاب وتمجيد لله.

٤- بينما كنت أُفكر وأستشير الله فى صلاتى، جاءتنى مكالمة تليفونية غير متوقعه من صديقى العزيز الدكتور إلهامى خليل وهو خادم قديم ومؤرخ قدير يخبرنى إنه يكتب كتاباً عن تاريخ الكنيسة الحديث ويسألنى عن معلوماتى فى أحداث سنة ١٩٨١، وهل يوجد أحد كتب شيئاً عن فترة البابا شنوده والسادات، وفترة تحديد إقامته بدير الأنبا بيشوى التى أستغرقت ٤٠ شهراً من ٥ سبتمبر ١٩٨١ إلى عيد الميلاد فى يناير ١٩٨٥. وأجبته بالنفى وأنه لا يكفى أن تكتب كتباً فردية بل أن يسجل المجمع المقدس هذه الأحداث الهامة فى سنكسار الكنيسة قبل أن تنسى وتندثر ويموت شهود العيان الذين عاصروها. وعرضت عليه فكرتى فى نشر خطابات البابا شنوده لى فى هذه الفترة بالذات. فإذا به يوافق ويتحمس للفكرة ويشجعنى على ضرورة عمل ذلك ليستفيد منها الجميع خاصة بعد رحيل البابا - وقرب رحيلنا فلم تعد خطابات شخصية بل دخلت فى ذمة التاريخ وأنه لا يهمنا مدح أو ذم الناس ! وأنه بالعكس ان عدم نشرها خطأ كبير وحرمان الناس منها بإعتبارها أثر له قيمة كبيرة

٥- أماّ هذه الخطابات فأولها تاريخه ٩/٢ /١٩٨٢ فهو خطاب أبوى رعوى يفيد متابعته وإهتمامه بأولاده فى ظروفهم الطارئة الصعبة إذ لم نُحَضِر للهجرة وإنما لحضور مؤتمر دولى للمحامين بنيويورك فى ٢٧ أغسطس ١٩٨١ وبعد أسبوع واحد فى ٥ سبتمبر ٨١ صدرت قرارات السادات الطائشة بعزل البابا وإعتقال ١٠٣٥ شخص منهم أساقفه وكهنة وخدام ونزل أسمى بجرائد مصر ضمن هؤلاء برقم ٨٦٣ بسبب دفاعى عن البابا وإضطهاد الأقباط فى مقابلة عاصفة مع السيد حسنى مبارك نائب الرئيس السادات وقتئذ. وفى الخطاب تعزية وتشجيع لى ولزوجتى.

٦- أماّ الخطاب الثانى المؤرخ ١٥ /٨ /١٩٨٣ فهو أجمل وأطول هذه الخطابات وفيه تأملات روحية وعظة رائعة فى الآلام والصليب والفرح ومعرفة إرادة الله .. وفى الوقت الذى كانت الكنيسة والشعب يصومون ويصلون بلجاجة ويبكون أسمعه يقول «صدقنى أن روح المرح لم تفارقنى لحظة واحدة»، وأنه يعتب على داود النبى فى قوله للرب «أسرع ولا تبطئ» !

ونظراً لأن هذا الخطاب كُتب على ورق أطول وأعرض من حجم صفحات المجلة فقد أضطررنا لإعادة كتابته على الكمبيوتر. وأماّ الأصول فيمكن إهدائها لنيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون (وهو أحد أبناء البابا شنوده المقربين الذين عاصروه وخدموه فى تلك الفترة العصيبة بالدير)، أو ربما نضعها أو بعضها فى مزار البابا شنوده بكنيسة ماريوحنا.

٧- أما الخطاب الثالث المؤرخ ٧/٣١ /١٩٨٦ فهو يكاد يتغزل فيه فى الصليب وفى مصر وجمالها وبركتها ومدى حبه لها ووطنيته.

٨- والخطاب الرابع وتاريخه ٩/١٢ /١٩٨٧ يناقش معى فيه مشروع إنشاء الكلية الأكليريكية بلوس أنجلوس (وهناك خطاب خامس لم أنشره لعدم وجود مكان) يطلب منى المشاركة فى مجلة الكرازة، ومن أبنى مارك المساهمة فى مجلة الكرازة الأنجليزية.

وكما قيل عن سيدنا السماوى الأعظم يسوع المسيح «أن عظماً منه لا يُكسر»، فهكذا رأيت أن خطابات سيدنا البابا شنوده «كلمة منه لا تُفقد» ...

+

الزميل المبارك الاستاذ ماهر
والابنة المباركة د. مارسيل

سلام لكما من الرب ونعمة ، راجياً لكما كل خير في غربتكما ، وواضعاً امامكما البركة التي بارك بها الرب ابانا يعقوب في غربته (تك ٢٨ : ١٥)

سلامي ايضاً لخليلكما العزيزين مارك و جاريلا وقد سررت بواظبتهما على الكنيسة ، وتقدمهما في اللغة الانجليزية .

فرحت جداً بنجاح مارسيل في الامتحانات على الرغم من صعوبته ، وكونه غير مودد ، وقد جاء في ظروف صعبة نفسية ، وبدنانه مشغوله في عملها في نفس الوقت . ولكنه عهدنا بمارسيل باستمرار انها انسانة ممتازة ، تتميز بالذكاء والجدية والنجاح في العمل وفي كل مسئولية تعهد اليها . كذلك سررت للوفلة التي اقيمت لها وتشبيهها في عملها الى انه يدبر الله امراً بحكمته التي هي فوق تفكيرنا بما لايقاس ، انه الرفيق المحب الذي يحبنا اكثر مما نحب انفسنا ، ويرى ما لا نراه ..

كذلك سررت لانتقالك يا ماهر بمعهد تدرس فيه الكومبيوتر والآلة الكاتبة . اراك الله يا رب انه تكمل دراستك بنجاح ، فانت انسان ذكي مثابر قوي الذاكرة جداً ، وتفوقه كل خير . وسنهنئك انه شاء الله .

انها خبرات في الحياة يجب بها الانسان في أرضه غربته ، يكشف فيها ارادة الله التي قد لا تبدو واضحة في أول الامر ، ولكنها تعلمه صلاحها في النهاية الامر . هذا الصلاح الذي نراه بعين الايمان ونثق به ..

كونوا جميعكم بخير ، وليسعدنا الله عنكم كل خير وطيب

ولا انسى محبتكم ابداً ، واحتفظ بهداياكم وتهنئتكم التي ارسلتموها في يوم ٣ أغسطس . اشكركم من عمق قلبي . احبوا الرب بكل طاقاتكم . ففي قلوبكم طاقات روحية كبيرة يجب انه ينتفع الناس بها

كونوا نوراً في كل مكان تحلون فيه . والهنا الصالح يكون معكم ، ويمسك بيمينه كل منكم ويعمل معكم عملاً

ختاماً لكم سلامي وكونوا جميعكم محاطين من الروح القدس

٨ نوفمبر
١٩٨٤/١٩٨٥

+

خطاب مُرسل عام ١٩٨٤ من دير الأنبا بيشوى
الأبن المبارك الأستاذ ماهر

سلامى ومحبتى، راجياً لك كل خير من الرب. وسلامى للدكتورة ومرقس ومارى، حفظكم الله جميعاً فى طريقه، فى الوضع الذى يريده هو لكم ..

أكتب إليك هذا الخطاب، متذكراً كل أعمال محبتك من سنوات طويلة، أنت ووالدك العزيز الذى أحبه من أعماقى، والذى كان الأرخن الأول فى الكنيسة فى المجلس الملى وهيئة الأوقاف، كما فى نقابة المحامين ومجلس الشعب. وأورثك الكثير من ذكائه ومن صفاته، بل إنك أقرب أبنائه إلى شكل صورته. وقد أضفت إلى ذلك معلوماتك الواسعة فى الكتاب المقدس وحفظك لآياته، وخدمتك للكنيسة فى قطاعات عديدة، وبخاصة فى كنيسة العذراء بجاردن ستى التى تذكر عظاتك وسكرتاريتك لمجلسها، كما تذكر خدمة زوجتك وأمانتها لمدارس الأحد. ويحبون أن تعود الصورة إلى واقعيتها وأكثر، وأن يعمموا خدمتك. أطلب من الله أن يرشد خطاك. وأن تكون الآية التى تضعها أمامك، قولك له كل يوم فى صلاتك «لتكن مشيئتك» ... نعم لتكن مشيئته هو، لا مشيئتنا الخاصة، ولا مشيئة الناس. وعلينا أن نتحسس فى حياتنا إرادة الله مجردة ... ونقول له فى تواضع القلب «أين ترعى ؟ .. أين تربض عند الظهيرة ؟».

ربما يقول الرب : «أرعى غنماتى عند الصليب ..» فنجيبه : ونحن نود أن نحمل معك هذا الصليب أيضاً، ويكون أعظم عمل فى حياتنا هو العمل القيروانى .. حقاً إن الألم هو أجمل ما فى الحياة، وهو أعمق المشاعر البشرية، وأقربها وصولاً إلى الله الذى قال عن رسوله «سأريه كم ينبغى أن يتألم من أجلى».

ولكن الناس جميعاً يبحثون عن السعادة وعن الفرح. هذا من حقهم بلا شك، ولكن ما هى السعادة ؟ وما هو الفرح ؟ إن سعادة حبة البخور هى فى تلامسها مع النار وتحولها إلى رائحة طيبة وتصعد إلى فوق ويتنسم منها الله رائحة الرضا. وسعادة الشمعة أن تذيبها النار حتى تضئ للآخرين. وفرح المسيح الحقيقى وصل إلى كماله فى طريق الجلجثة.

أجمل ما نفكر فيه هو ما نعمله لأجل أبديتنا. وأجمل ما يقبله الله منا هو بذلنا فى حبنا له. والصليب ليس هو عقيدة بقدر ما هو حياة. يبدو أننى سرحت كثيراً وأنا أكتب لك، وربما أردت أن أكتب هذه الكلمات لنفسى، أو أكتبها كقطعة من نفسى، لكيما اقرأها فيما أسطرها .. على أننى أقول وأنا مؤمن تماماً بما أقوله - أن الصليب هو الفرح، وهو عمق السعادة الحقيقية. وهو علامة تطمئن الإنسان إنه سائر فى الطريق. ويبقى فى كل هذا، أن نكون فى عمق السلام الداخلى، السلام النابع من فرحنا بأننا سائرون فى الطريق. صدقنى إن روح المرح لم تفارقنى لحظة واحدة طوال الفترة الماضية، كنت ألمس يد الله واضحة، لا بالمظاهر التى يتخيلها البشر لعمل الله، إنما كنت ومازلت أراها فى إيمان شديد، وبلمحات معينة يظهرها الله.

ونحن لا نعيش فى مجرد الحاضر، إنما نعيش بالأكثر فى المستقبل الذى تراه بالإيمان، وحتى الحاضر نراه خطوة توصل إلى هذا المستقبل. ونعيش سعداء مع الله. نفرح به وبحكمته وعمله. ونفرح بمحبته وكثيراً ما أعاتب أبانا ومعلمنا داود النبى فى قوله للرب «أسرع ولا تبطئ» (مز٦٩). يقيناً ان الله لا يمكن ان يبطئ، ولا يمكن ان يسرع، فمواعيده دقيقة جداً. وما تظنه إبطاء قد يكون هو عمق الحكمة والمعرفة ببواطن الأمور.

وحينما نقول «أسرع» لا نقصد المعنى الحرفى للكلمة،إنما نقصد علاجاً لتوتر داخلى. والذى لا يشكو هذا التوتر، لا يطلب من الله سرعة .. ولهذا يخاطبنا الله فى صلاة الساعة الثالثة من كل يوم قائلاً: «سلامى أترك لكم، لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع» كل شئ يمكن أن نبحث عن نقطة الفرح الذى فيه، فإن وجدناها، تمتلئ قلوبنا سلاماً، ونطمئن. فعلينا أن تكون قلوبنا دائماً مملوءة بهذا الفرح الذى يفيض فى كل مناسبة علينا وعلى الآخرين.

ختاماً أرجو لكم كل خير، وأحب ان أطمئن عليكم. مرسل لك طبعة جديدة من الكتاب المقدس، وبعض كتب أخرى .. وما يَجِدّ سأرسله لكم فى حينه إن شاء الله

شـــــــــــنوده

١٩٨٤/٨/١٥

Coptic Orthodox Patriarchate
FROM H.H. POPE SHENOUDA III
Deir Anba Rueiss, Ramses Avenue, ABBASSIYA,
CAIRO, EGYPT.
CABLE : ELANBARUEISS, CAIRO.

ΠΙΘΡΟΝΟΣ ΤΗΣ ΑΓΙΑΣ ΑΠΟΣΤΟΛΙΚΗΣ ΚΑΘΕΔΡΑΣ ΤΗΣ ΜΕΓΑΛΟΠΟΛΕΩΣ
ΑΛΕΞΑΝΔΡΕΙΑΣ ΚΑΙ ΠΑΣΗΣ ΑΙΓΥΠΤΟΥ ΚΑΙ ΠΑΝΤΟΣ ΤΟΥ ΚΟΣΜΟΥ
ΠΑΠΑΣ ΚΑΙ ΠΑΤΡΙΑΡΧΗΣ
ΠΟΡΤΡΑΙΤΟΣ
بطريركية الأقباط الأرثوذكس

Date / / 19
/ / 17

+

ابنتي العزيزة مارثا ومارسيل

سلام لكما من الرب ونعمة ، وسلام للكنيسة التي في بيتكما ، وسلام لخليكما مرقس ومارك . لعلكم جميعاً بخير.

ولعل مصر ما تزال في ذاكرتكم حلوة كما هي كذلك في قلوبنا ، بكل ما فيها من آثار مقدسة ، ومن تاريخ طويل مجيد ، وبكل ما فيها من خدمة حية ومن نشاط روحي ، ومن قلوب تجاهد في محبة الله ، متضلة بشفاعة جثسيمانى وجبل الجلجثة ، تغني للرب كل يوم اغنية جديدة . تقول له « خبّرني ايه ترضى ؟ ايه تريحه وقت الظهيرة ؟» فيجيبها في حب : أنت تعرفيه ايه أكوه وقت الظهيرة ، وقت الساعة السادسة ... هناك انتظرك ...

هل أجمل مصر ، البلدة الوحيدة التي زارها السيد المسيح غير أرضه مولده . ما أقدس ترابها ، وما أعذب ذكرياتها . لست احدثكم شيئاً ، انما تحدثكم قلوبكم وخدمتكم السابقة فيها ، خدمة طويلة ومثمرة .

أرسلت اليكم مع مصر بعضاً من كتبي . ولأشكركم على كل رسائلكم وكل ما تحويه من حب واخلاص . كما أرسلت خطاب التزكية الذي طلبتموه .

أما عن هجرتي الى امريكا ، فلست أجد وقتاً لذلك خلال ١٩٨٦ . ربما اقضي ١٩٨٧ ، بعد عشر سنوات من الزيارة الأولى ، وربما اقل في تلك الزيارة غير امريكا ، وبعدها الى استراليا ... رجاء ، انه احببت نعمة الرب يسوع ، وعبه المسيح حسب كلمته التي تعزوه وتقولنا الرب يسوع ، وعبه المسيح حسب كلمته التي تعزوه وتقولنا

نحن لنا تقديس مع الرب ، ونرفع لهك يديه كل يوم . يحفظنا ذبيحة جسية من طريقة تصديقه للابد . ما أعظم الرب وما أجلاله ...

١٩٨٦/٧/٣٠

Coptic Orthodox Patriarchate
FROM H.H. POPE SHENOUDA III
Deir Anba Rueiss, Ramses Avenue, ABBASSIYA,
CAIRO, EGYPT.
CABLE : ELANBARUEISS, CAIRO.

ΠΙΜΑ ΠΙΑΓΡΙΑΡΧΗС ΝΡΕΜΝΧΗΜΙ
ΝΟΡΘΟΔΟΞΟС
بطريركية الاقباط الارثوذكس

Date / / 19
/ / 17

+

الابن المبارك الدكتور ماهر راغب
سلامي وقبلتي ، لعلك بخير . اهنئك واهنئ
الاسرة الكريمة كلها بعيد النيروز ، وبداية عام قبطي جديد
أرجو أن يكون سعيداً وعليكم وعلى الجميع
وصلني خطابك وسررت به ، وسررت لرغبتكم في المجيء
الى مصر ، في زيارة بعد الحصول على الجرين كارد . هذا الامر
الذي سأبذل قصارى جهدي مع السفارة حتى يحددوا لكم موعداً
للـ Interview . وربنا يساعد إن شاء الله
من جهة انشاء الكليريكية في امريكا ، فهذا أمر مقرر وقد
كلمت فيه الآباء ، والكل موافقون عليه . ولكنه المهم ايه يكون
مكانها وسط ولديات عديدة ؟ وهل ينتقل الطلبة الى مركز الكلية ،
وايه تقيمون ؟ أم ينتقل الاساتذة الى الولديات ؟ وكيف ؟ وهل يسمح
بالانتساب قاعداً للامتحانات الشفهية ... أرجو أن نصل الى وضع
ثابت قبل اصدار القرار ، لكي يكون الامر واضحاً ، والتنفيذ ممكناً
مرسل لكم الكتب التي اصدرناها خلال العامين الماضيين ،
يضاف اليها كتاب الكهنوت ، وكتاب بدعة الخاطئة المظلم . وقد أرسلت اليكم .
ختاماً أرجو لك كل خير . وبرسل خطاب آخر طارئ
الرب معكم يسوعنا عنكم كل خير نصيب

٨
عيد النيروز ١٩٨٧/٩/١٤

القيامة والزمن

قداسة البابا تواضروس الثانى

فرحة عيد القيامة هى قمة أفراحنا الأرضية والسماوية وهى أكبر علامات الملكوت والأبدية التى لا تفنى. انها الإنسان الجديد والقلب الجديد والروح الجديد.

كان السيد المسيح قبل أحداث الصليب "معلما" فقد علم الجموع بكل الوسائل المتاحة. بالمعجزات. بالأمثال. بالمقابلات. بالحوارات. بالعظات. الخ. كان يريد ومازال أن ينفتح ذهن الإنسان وقلبه لبنيان علاقة جديدة بين الإنسان مع الله. وكان عمل التعليم يقوم على المحبة الخاصة لكل البشر. لقد تقابل مع اليهود ومع الأمم. ومع البعيدين والقريبين. ومع الطبقات العليا والمتدنية. وقدم فى تعليمه قبولا وترحيبا واحتواء لكل أحد خاطئا كان أو بارا. حقا إن التعليم هو البداية وهو مفتاح التغيير فى حياة البشر والمجتمعات.

وعند الصليب ووسط الأجواء المشحونة وجموع اليهود الثائرة وقسوة الرومان وصياح المتشددين وآلام الصلب **كان المسيح "مصالحا"**. رفع السيد المسيح على الصليب وصلب بين لصين إمعانا فى كونه «مجرما» بين لصوص.

ونطق المسيح على الصليب بسبع كلمات فقدم التسامح حين قال «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون». وقدم الوفاء الأسرى حين قال لتلميذه يوحنا ولأمه مريم العذراء: يا امرأة هو ذا ابنك وهو ذا أمك.

وقدم مثالا لقبول التائبين حين قال للص الذى عن يمينه «اليوم تكون معى فى الفردوس». وهكذا فى سائر الكلمات السبع على الصليب وفى نهايتها قال «لقد أكمل» ويعنى أن تتميم عمل الخلاص والمصالحة قد تم على الصليب. لقد صار الصليب محررا للإنسان من الخطية. فقد حمل المسيح خطايانا الممثلة فى الصليب الذى هو أكثر درجات العقوبة ومكتوب «ملعون من يعلق على خشبه» فالصليب حمل خطاياى وخطاياك يا عزيزى وبذلك صرنا أحرارا كما هو مكتوب «أن حرركم الابن فبالحقيقة تصيرون أحرارا».

أما بعد الصليب وقيامة السيد المسيح وإطلاق الأرواح المأسورة صار السيد المسيح "حاضرا". ظهر فى العلية وخاطب التلاميذ بعبارة «سلام لكم» وبها أعاد الأمان للتلاميذ الخائفين. كما أنه طرد القلق من قلوبهم وملأها بالفرح» ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب (يو ٢٠: ٢٠) وعندما غابت عنهم الحيرة والقلق والخوف. انطلقوا فى عمل الكرازة المجيد وسط عالم مظلم وملتو حيث أضاءوا فيه كأنوار لامعة. (فى العالم سيكون لكم ضيق «صليب» ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم «بالقيامة»).

وعندما صعد الى السماء بعد أربعين يوما من قيامته المقدسة صار لنا شفيعا يشفع فينا الى يوم الدينونة.

ولذلك قيل عن السيد المسيح:

١ - أنه جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك (لو١٩ : ١٠) أنه يريد الإنسان ويهتم بخلاصه من الخطية ليمنع عنه الهلاك فى الأبدية.

٢ - أنه لم يأت ليُخدَم بل ليِخدِم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين (مت ٢٠ : ٢٨) حيث صار هو فداء الإنسان وبدمه المقدس ينال الإنسان خلاصا وفداء.

٣ - هذا هو دمى الذى للعهد الجديد الذى يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا (مت٢٦ : ٢٨) فليس سبيل لمغفرة خطية الإنسان إلا من خلال السيد المسيح وفدائه العجيب على خشبة الصليب. وهذا هو العهد الجديد بين الله والإنسان حيث كانت الذبائح الحيوانية فى العهد القديم مع اليهود هى وسيلة التقرب الى الله وقد بطلت الآن بذبيحة الصليب. وصارت القيامة جوهر المسيحية وقوتها وعملها لأنه بدون قيامه لا توجد كنيسة ولا مسيحية ولا مستقبل.

ولكن ماذا نجنى من قيامة السيد المسيح؟

أولا: مسيحنا القدوس حى دائما فهو ليس أسطورة ولا مجرد شخصية تاريخية ظهرت فى زمن معين بل حقيقة حية وتعاليمه صحيحة وقوية ووعوده صادقة وفاعلة.

ثانيا: الخير ينتصر دائما: هناك صراع دائم بين الخير والشر فى كل زمان وفى كل مجتمع ولكن الخير والحب والجمال دائما ينتصر مهما كان الظلام ومهما كانت الأحداث.

ثالثا: الأبدية شوقنا الدائم: لنا حياة بعد الموت. فالموت ليس نهاية المطاف. إن حياتنا على الأرض إعداد للأبدية.

رابعا: لنا رجاء دائما فى كل أحداث حياتنا حيث نعيش ونواجه آلاما وأتعابا وضيقات متعددة ولكن القيامة تمنحنا رجاء فى صبر ومثابرة واحتمال. واثقين أن يد الله القوية فى كل الأحداث تعمل لخيرنا.

كل قيامة وأنتم جميعا فى خير وسلام يعم على جميعنا فى مصر وفى كل العالم مصلين من أجل المتألمين فى كل الظروف والحروب والاقتتال والتى هى بعمل عدو كل خير. واثقين أن الله ينظر ويرى وسيقول كلمته فى الوقت المناسب.

اجتماعيات وتعازي

"عزيز فى عينى الرب موت أتقيائه"

٧ مارس ١٩٥٢ - ١٧ يناير ٢٠١٥

فى هدوء الملائكة وبعد صراع مع المرض وبشهوة منه للقاء الفادى المُخلّص، رحل المرحوم

عادل حنا رستم

المهندس بمصر للطيران سابقاً وهو ابن المرحومين حنا رستم التاجر بمصر وعميد عائلة الدار والسيدة منيرة غالى، وزوج السيدة سامية لمعى بكاونتى أوف دلاوير وأب الأستاذة الأنسة كرستين بجامعة ولمنتون بديلاوير وشقيق الأستاذ موريس حنا المحامى بالقاهرة وشقيق المرحومة إيزيس حنا وخال وحيد رستم الشهير «بفادى» بكاليفورنيا.

وكنيسة ماريوحنا تلتمس نياحاً لنفسه الطاهرة وعزاء للأخ فادى رستم وجميع افراد للأسرة.

"Even though I walk through the valley of the shadow of death, I will fear no evil, for you are with me; your rod and your staff, they comfort me."
Psalm 23:4

While the magazine was in printing process, we heard the sad news of the departure of the blessed mother

Josephine Ashamalla

Mother of Dr. Hany Basta, his wife Dr. Saeda Basta, Dr. Nagwa Kaldas and her husband Dr. Maher Kaldas in US, Fayza Basta and her husband Amir Aramani, and the late Samy Basta and his wife Iman in Egypt. May the Lord repose her soul in Paradise and comfort the family.

"صمت لا أفتح فمى لأنك أنت فعلت"
(مز٣٩ : ٩)

غادرت عالمنا الفانى وغابت شمسها وبعد نهار عروس السماء

نرمين فاتح

إبنة فاخ وجيهان سويرس وشقيقة كل من كريم وشيرين وياسمين.

وكنيسة ماريوحنا الحبيب إذ تودعها للفردوس تذكر إيمانها ومحبتها ووداعتها وتلتمس لها نياحاً وسعادة السماء وأن يلهم الرب اسرتها العزاء والصبر والسلوان.

عروس المسيح نيرمين

فارقتينا فجأة بالجسد ولكننا نشعر بروحك الملائكية ترفرف حولنا.

لقد صرت شفيعتنا بالسماء أمام عرش المسيح. وسوف نذكرك دائماً بإبتسامتك الحلوة المشرقة وقدوتك الصالحة الهادئة. الرب ينعم عليك براحة وسعادة الأبرار مع الملائكة فى فردوس النعيم - فاخ وجيهان وكريم وشيرين وياسمين ساويرس وتوماس بشارة وأيمان حنا وماهر وساندرا وكارولين نجيب.

رقدت على رجاء القيامة

السيده نادية ميخائيل

زوجة المرحوم منير ميخائيل ووالدة منال وشقيقة مجدى إسكندر وأخوته عادل وجورج وآمال وخالة محب وفاتن يوسف. الرب ينيح نفسها ويعزى الأسرة.

«أنا هو القيامة والحياة»
(يو١١ : ٢٥)

١٩٥٣ - ٢٠١٤

كنيسة ماريوحنا الحبيب تودع على رجاء القيامة رجل الأعمال المبارك المهندس

نجيب إسكندر سوريال

زوج السيده الفاضلة سيزا سوريال بلوس أنجلوس كاونتى ووالد جيزيل بواشنطن DC وذلك بعد صراع مع مرض الفردوس وقد تحلى بالصبر والأيمان والتزود من الأسرار المقدسة وعمل الخير إلى النهاية. الرب ينيح نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم وينعم على الأسرة بالسلام وبتعزيات الروح القدس.

«ذكرى الصدّيق تدوم إلى الأبد»
الذكرى السنوية

حبيبنا الغالى

سركيس كراس

مرور السنين لا ينسينا محبتك وعطفك ورعايتك وإيمانك. إننا نفتقد وجودك معنا بالجسد ولكننا نشعر بروحك وصوتك وذكرياتك فى قلوبنا دائماً فالذكرى للإنسان عمر ثان. أذكرنا أما عرش المسيح.

زوجتك وأولادك وأحفادك